العنوان:	رحلة الكتابة العربية بين الحميرية والسريانية
المصدر:	المعرفة
الناشر:	وزارة الثقافة
المؤلف الرئيسي:	الجوهرجي، محمد عدنان
المجلد/العدد:	س 37, ع 419
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1998
الشهر:	اغسطس
الصفحات:	202 - 232
رقم MD:	378769
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex, AraBase
مواضيع:	الحروف العربية ، الكتابة العربية ، اللغة السريانية ، اللغة الحميرية ، التطور التاريخي للغات ، اللغات السامية ، اللغة العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/378769

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الجوهرجي، محمد عدنان. (1998). رحلة الكتابة العربية بين الحميرية والسريانية.المعرفة، س 37, ع 419 .232 - 202 ، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/378769

إسلوب MLA

الجوهرجي، محمد عدنان. "رحلة الكتابة العربية بين الحميرية والسريانية."المعرفةس 37, ع 419 (1998): 202 - 232. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/378769

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

رحلة الكتابة العربية
بين الحميرية والسريانية

محمد عدنان الجوهرجي

الكتابة ظاهرة إنسانية قديمة العهد. لجأ الناس إليها منذ أن عُرِفَت البشرية. وهي نتاج شعوب، متحضرة، مستقرة دعت الحاجة المعاشية إليها، لأنها من جملة الصنائع المدنيّة.

(*) محمد عدنان الجوهرجي: باحث من سورية، يهتم بالدراسات التاريخية، وبخاصة اللغوية، للغات القديمة. له عدة دراسات منشورة في الدرويات العربية.

والخط : نقل الأفكار من عالم العقل إلى عالم مادي كالحجر، والورق، وغيره. وكلمات الخط، والكتابة، والتحرير، والرقم والسطر. لها مدلول واحد.

يقول العلامة رينان : إن اختراع أحرف الهجاء هو أهم اختراع للذهن البشري :

ولقد مرت الكتابة بأطوار خمسة :

١- مرحلة الصورة. ٢- مرحلة الرمز. ٣- مرحلة المقطع. ٤- مرحلة الصوت. ٥- المرحلة الهجائية.

وفيها ابتدع الإنسان المسامير العمودية، والمائلة والأفقية. والخطوط التي تستند على بعضها كالعمد مثل «الخط المسماري، والخط المسند الحميري السبئي، المعيني، وتتشكل من الحروف المجردة الكلمات من حرف، وحرفين وثلاثة أحرف الخ».

ولما كان العرب الجنوبيون من شبه الجزيرة العربية التي مزقتهم الكوارث، بتهدم السدود، قد انتشروا في شمال الجزيرة، وبلاد الشام وتفرقوا أيدي سبأ. (انظر الشكل ١).

وهم أصحاب حضارة ولغة وكتابة، حملوا مع أمتعتهم أبجديتهم ونشروها مع فتوحاتهم إلى أنحاء العالم فتعلم اليونان من الأبجدية الفينيقية حروف الهجاء وكتبوا بها ونشروها في أصقاع العالم الغربي. قال الله تعالى في كتابه الكريم في سورة (سبأ - ٣٤) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لقدْ كانَ لسبإٍ في مسكنهمْ آيةٌ جنتَّان عنْ يمينٍ وشمالٍ كلُوا منْ رزقِ ربِّكُمْ واشكرُوا لهُ بلدةٌ طيبةٌ وربٌّ غفورٌ، فأَعْرضُوا فأرسلنَا عليهمْ سيلَ العرمِ وبدَّلناهُمْ بجنَّتيهمْ جنَّتين ذواتَي أُكُلٍ خمْطٍ وأثْلٍ وشيءٍ منْ سدرٍ قليلٍ، ذلكَ جزيناهُمْ بما كفرُوا وهلْ نُجازي إلاَّ الكفورَ، وجعلنَا بينهُمْ وبينَ القُرَى التي باركنَا فيها قُرًى ظاهرةً وقدَّرْنَا فيها السيرَ سيرُوا فيها ليالي وأياماً آمنينَ،

فقالوا ربَّنَا باعدْ بينَ أسفارنَا وظلموا أنفسهُمْ فجعلناهُمْ أحاديثَ ومزَّقناهُمْ كُلَّ مُمزَّقٍ إنَّ في ذلكَ لآياتٍ لكُلِّ صبَّارٍ شكُورٍ﴾.

وقال الرسول الكريم: اللهم بارك لنا في شامنا، ويمننا.

إن الباحث العربي عن جذور كتابة لغة أمته العربية ليعجب كل العجب من قلة المصادر العلمية. واضمحلالها. فهي مبثوثة في كتب شتى بأسطر قليلة. معتمدة على روايات إخبارية، وأشعار، أقربُ للخرافات، والأساطير منها للحقيقة العلمية، المنطقية.

حتى إذا ما التجأ الباحث العربي عن لغة أمته، وكتابتها إلى المصادر الأوروبية الغربية. أضاعته تلك المصادر في المصطلحات، والجداول التوراتية، اليهودية. والتبشيرية الاستعمارية. فخرج منها بخفي حنين تائهاً في صحارى التزييف للحقيقة العلمية، والمعرفة التاريخية المستوردة.

يقول المستشرق اسرائيل ولفنستون في كتابه «تاريخ اللغات السامية»؛ (المترجم للعربية ط دار القلم بيروت ص٥).

«هناك أغراض دينيه أو استعمارية تحمل الأمم الأوروبية الراقية على الجد في معرفة لغات وتاريخ الأمم السامية القديمة، والوقوف على آثارها في تكوين المدنية العامة.

وفي الصفحة التاسعة من (تاريخ اللغات السامية) يقول اسرائيل ولفنستون: «إن أول من استعمل اصطلاح كلمة (اللغات السامية) هو العلامة شلوتسر (Schlozer) في أبحاثه عام (١٧٨١)م، وقد استخلص هذه التسمية من جدول خاص بأنساب (نوح)؛ الواردة في التوراة (سام، حام، يافث) وهذا الجدول لا يذكر الكنعانيين بين أبناء سام».

ولكن العلامة بروكلمان يقول: «إن بني اسرائيل هم الذين أقصوا الكنعانيين عن جدول (سام) لأسباب سياسية، دينية مع أنهم يعلمون حق العلم أن بينهم وبين الكنعانيين من الصلات العنصرية، واللغوية المتينة».

أما «رينان» المشهور ببغضه الشديد للشرقيين، وتعصبه الفاضح

لعنصره، ولقوميته، فهو يرى أن من صفات الساميين الضعف، والفشل في كل شيء. ويتخذ عقيدة التوحيد عندهم دليلاً على ضعف خيالهم في عدم تعدد كثرة الآلهة ويقول إنه لم يظهر للساميين أي تفوق حربي: مخالفاً حقائق المعلومات التاريخية التي تشير إلى فتوحات بابل، وآشور، وهاني بعل الفينيقي، والعرب المسلمين.

ولقد جعل علماء اللغات السامية «اليهود التوراتيين»؛ موطن الشعوب السامية البلاد الأرمنية (قرب كردستان) ومنهم من جعلها في أرض بابل المهد الأصلي حسب ما جاء في التوراة.

وجعلوا اللغة المصرية، والحبشية سامية. لأن المصريين فيهم «الهيكسوس» وهم عرب وأبعدوا الكنعانيين إلى حام (افريقية) وحاولوا جهدهم تقسيم العرب مدرسياً إلى غرب أو شمال الجزيرة منفصلين عن عرب الجنوب، رغم أن اسماء البلاد والآلهة الصفوية، والتدمرية، والنبطية وغيرها مطابق تماماً لأسماء بلاد جنوب الجزيرة العربية، وأسماء آلهتهم، وأسماء ملوكهم. ونسبوا لأنفسهم الأبجدية السريانية (أبجد هوز الخ) وجعلوها أبجديتهم وقد تعلموها بعد لغتهم الكنعانية من الكلدان الآراميين السريان الشرقيين. علموا بها صبيانهم يوم عودتهم من السبي البابلي الذي استمر / ٥٠/ عاماً.

كما ادعى علماء اللغات السامية اليهود التوارتيون ان اليهود علموا الحبشة الكتابة وعلمت الحبشة الحميريين. فجذور حرف المسند الحميري تعود إلى الكتابة العبرانية.

ولم يكتف هؤلاء المزيفين لحقائق التاريخ التي تُكتشف آثارها يوماً بعد يوم وتدل على فضائحهم، وكذبهم بل أدعوا أن قلم الجزم المشتق من الحميري أو السرياني. أنه قلمهم وعلموا الخط الكوفي للعرب الشماليين الحجازيين أصحاب كتابة القرآن الكريم. مع أن قلم الجزم ثبت أنه قصبة بريت، ثم جزمت، أي قطَّ رأسها، وقطع فهو أداة للكتابة يكتب به المسند

والسرياني والعبراني الجاف والكوفي ويصلح للكتابات الجافة المتقطعة وهو من صنع فرد بينما الأبجدية من صُنع أمةٍ أو شعب أو قبيلة، كالقلم الحميري وأبجديته، واللحياني، والثمودي، والصفوي، والقلم السرياني والتدمري والنبطي وأبجديته وغيره. (انظر الشكل ٢).

أما المصادر العربية التي تكلمت عن الخط في متونها فمنها المؤلفات القديمة وأهمها كتاب «تاريخ الرسل والملوك» للطبري (ت ٣١٠هـ). «والوزراء والكتاب للجهشياري (ت ٣٣١هـ) (والاشتقاق لابن دريد) (ت ٣٢١هـ) وكتابه الآخر (الجمهرة). والفهرست لابن النديم (ت ٣٨٥هـ) وكُتب أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): المقنع- والنقط- والمحكم في نقط المصحف، وابن منظور (ت ٧١١هـ) في موسوعته «لسان العرب» والزبيدي (ت ١٢٠٥) في موسوعته (تاج العروس) والقلقشندي (ت ٨٢١) في موسوعته «صبح الأعشى». وكتاب «الاكليل» للهمذاني (ت ٣٣٤هـ) وله أيضاً «صفة جزيرة العرب». وكتاب «أحمد بن علي بن وحشية الكلداني النبطي» كان حياً / ٢٩١هـ/ واسم كتابه «شوق المستهام لمعرفة الرموز والأقلام» ومنهم من سماه (رد السهام لمعرفة الرموز والأقلام)؛ وقد ترجم هذا الكتاب إلى الانكليزية في عهد العلامة شامبليون وساعده في حل رموز «حجر رشيد» ومعرفة اللغة الهيروغلوفية المصرية... وغيرها من الكتب.

أما المراجع العربية الحديثة. فأهمها ما يلي:

كتاب «رسم الخَط على رسم الخُط» للشيخ ظاهر الجزائري (ت ١٩٢٠م) «والمفصل في تاريخ العرب» للعلامة «جواد علي»، و(تاريخ الخط العربي للشيخ طاهر الكردي المكي، (والمخطوط العربي) «للاستاذ صلاح الدين المنجد». و«الكتابة العربية الخطية» لفوزي سالم عفيفي، «وبرصوم اغناطيوس افرام الأول» له كتاب في السريانية اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية والمطران «يوسف داود اقليمس» له «اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية»، ورسالة «القصارى في حل ثلاث مسائل تاريخية»،

و«اغناطيوس يعقوب الثالث»، له «البراهين الحسية على تعارض العربية والسريانية» ومحمد علي ما دون في كتابه «خط الجزم ابن الخط المسند»، وطه الرواي «النبط أصلهم ودولتهم»، وسهيلة الجبوري «أصل الخط العربي حتى نهاية العصر الأموي». و«فن الخط» لأكمل الدين احسان اوغلي و«شواهد القبور» وغيرهم.

أما علماء الغرب للغات السَّامية (وهنا المصطلح توراتي مزيف، إذ هو اللغات العربية) للهجرات العربية من الجزيرة العربية.

فمن أهم كتبهم كتاب المستشرق أويتنك (Euting) الخط النبطي (Nabatatshen Chriften) والعلامة رينه ديسوُ: «العرب في سورية قبل الإسلام» وهو مترجم للعربية والمستشرق «لدزبارسكي» (Lidzbarski) في كتابه (Hond Buch dr Nords mitshen) وكذلك المستشرق «ليتمان» بحث في نقش أم الجمال الأول والثاني وحدد مكانه في اللجا قرب صلخد في كتابه (Arabic Insciption) وترجمه للانكليزية والعبرية». و«اسرائيل ولفنستون» في كتابه «تاريخ اللغات السامية» وبروكلمان في كتابه «فقه اللغات السامية» وكروهمان في كتابه أوراق البرَدي».

وديرينجر (Diringer) في كتابه (Writing The Alphabet)

ونبيهه عبود في كتابها (The Rise of North Arabic Script) وغيرهم.

إن الحرف الأبجدي العربي الشمالي الحجازي، حرف أهل مكة، والمدينة حرف «القرآن الكريم» هو شغل الشاغل للباحثين في جميع أنحاء المعمورة لانتشاره مع الإسلام في كل الأصقاع. ولقد وصموا العرب في جاهليتهم بأنهم بدو، أُميّون، لا يقرؤون، ولا يكتبون. وهذا الإدعاء مخالف للواقع التاريخي. إذ أن هذه النظرية واهية لا تستند على حقائق علمية. فالعرب في جاهليتهم كانوا يقرؤون، ويكتبون والغالب على أكثرهم الأمية. فلقد دخل الإسلام مكة كما يذكر البلاذري وفي قريش سبعة

عشر رجلاً كلهم يكتب وعدّ أسماءهم يقول ابن عباس: الأميّونَ هم العربُ كلهم من كَتَبَ منهم ومن لم يَكْتُبْ لأنهم لم يكونوا أهلَ كتاب. وليس للفظة الأميَّة صلة بالأميَّة التي تعني الجهل بالقراءة، والكتابة. فلقد كانت هناك مدارس لتعليم الصبيان في مكة، والمدينة، والطائف، ودومة الجندل، وغيرها من مدن العرب علَّم فيها المسيحيون، واليهود ومن المعلمين العرب، وكتب أهل المدينة ومكة وهم تجار بين اليمن، والشام عقودهم، ومواثيقهم التجارية، والمدنية، بالكتابة العربية. وكُتِبَتْ المعلقات المسماة بالمذهبات بالكتابة العربية وعلقت على جدران الكعبة. كما عُلِّق ميثاق قريش في مقاطعة أهل النبي الكريم وأصحابه المسلمين. وأكلت الميثاق «الأرضة» إلا كلمة (باسمك اللهم) في الأعلى.

وكان للنبي تسعة عشر كاتباً منهم الخلفاء الراشدون و«معاوية بن أبي سفيان» وكانت زوجة النبي «حفصة بنت عمر بن الخطاب»؛ تجيد الكتابة تعلمتها من «الشفاء بنت عبد الله العدوية» كما كانت الكاتبة «فاطمة بنت مُرْ»، وغيرها. ولقد استكتبَ «عبد الرحمن بن عوف» رجلاً نصرانياً لكتابة المصحف الشريف بستين درهماً «المصاحف للسجستاني ص١٣٣».

وقامت لجنة لكتابة (مصحف عثمان بن عفان) ونُسَخِه وأرسلتها إلى الأمصار وعلى رأس هذه اللجنة الصحابي العلامة بخطوط العرب «زيد بن ثابت الأنصاري» انظر الشكل (٣)؛ وفدى النبي أسرى بدر من المشركين بتعليم كل أسير لعشرة من صبيان المدينة الكتابة. وكشفت النقوش الأثرية في أم الجمال، وحران، وجبل أُسيس، وغيرها عن نقوش قديمة عربية كتبت قبل الإسلام.

يقول الأستاذ سایاس فيليبّي:

«كيف يمكن أن يكون العرب أمة من الأميين مع أنه لا يمكن أن يدعي مدعٍ، وله سند من عقل، ومنطق، أن الحروف المكتوبة العربية الجنوبية قد تكون الحروف الأصلية التي بنيت عليها الهجائية الفينيقية».

الروايات العربية في أصل الحرف العربي الشمالي الحجازي

١- النظرية الدينية: تعتبر الخط العربي «حرف كتابة القرآن الكريم» توقيف من الله علمه لآدم، أو إدريس، أو اسماعيل من الأنبياء. ثم ذكروا أن حمير بن سبأ هو أول من خط القلم. وهذه الرواية لا أساسَ أو مصدر علمي أو تفسيراً قرآنياً لها.

٢- وتزعم رواية أخرى ضعيفة الإسناد المنطقي أن جماعة هلُكوا يوم الظلة هم أبجد، هوز، حطي، كلمن، سفعص، قرشت. نزلوا عندَ عدنان بن أدد فاستعربوا وأن هناك أحرفاً ليست من أسمائهم وهي: الضاد، والثاء، والخاء، والذال، والظاء والغين «ثخذ، ضظغ» ألحقوها بأسمائهم وسموها الروادف ومن المعروف أن هذه الأسماء سريانية كلدانية شرقية تعلمها اليهود أثناء سبي بابل الذي مكثوا فيه خمسين عاماً وعلموها أولادهم. وهم يزعمون أنهم أوجدوها وعلموها للعرب.

٣- أما الرواية العربية الثالثة فهي تزعم أن أصل الخط العربي هو خط الجزم وهو (ابن المسند) وقد انتقل الخط الحميري من اليمن إلى «المناذرة في الحيرة» وهم نسباء التبابعة. ومن الحيرة تَلَقَّنهُ أهل الطائف، وقريش في مكة، وأهل المدينة. وقد اعتمد هذه النظرية المؤرخ الكبير (عبد الرحمن بن خلدون) (ت ٨٠٨هـ) في مقدمته. كما تبنى هذه النظرية حديثا الأستاذ «محمد علي مادون» في مؤلفه القيم المسمى «خط الجزم ابن الخط المسند» دار طلاس ١٩٨٩. وأن خط المسند هو أساس خط الجزم العربي والخط المسند الحميري اعتراه التهذيب والتشذيب والتنصيف والرتق والتطور، وتحول إلى أبجدية عربية شمالية حجازية هي «أبجدية الجزم» وأن الخط المسند يكتب من اليمين إلى الشمال ومن الشمال إلى اليمين وأن الأحرف المتقاطعة في خط المسند قد بدأت تتصل في خط (حضر) اليمينة الأصل. وإن حذف الألف من وسط الكلام «الرحمن» موجود في الإملاء الحميري وأن فعل الأمر في بداية الكلمة يتحول إلى (حرف)، وأن حرف الضاد العربي، والراء هما من المسند.

إن هذه النظرية لم يعتمدها علماءُ اللغات لأن نظرة واحدة إلى الأحرف العربية الشمالية الحجازية، والأحرف الحميرية المكتوبة بخط المسند نرى بينهما بون شاسع في الفصل، والوصل، والشكل ولم يجد الباحثون والمستكشفون للآثار لوائح تبين تطور هذه الحروف وتحولها إلى أحرف عربية شمالية حجازية كما نلاحظها في الحروف النبطية المتأخرة، والحروف التدمرية والسريانية مع أن هناك حروف وجذور حميرية لأصل السريانية، والعربية ولبعض حروفها «حرف الراء، حروف الروادف وتطورها، حرف الباء» مما يدل على أن الحروف العربية المنتشرة في شمال الجزيرة العربية وبلاد الشام كلها ذات جذور واحدة. أما قلم الجزم فهو أداة للكتابة وليس قلم شعب أو أمة نتاجها أبجدية قلم الجزم. فهو شبيه بقلم الثلث الذي اشتق من الطومار ومن قلم الثلثين فالطومار عرضه (٢٤ شعرة برذون) والثلثين عرض رأسه (١٦) شعرة والثلث (٨) شعرات.

ولقد ذكرت هذه الرواية بأن قلم الجزم اشتق من المسند الحميري أو من السطرنجيلي السرياني. فقلم الجزم تكتب فيه الكوفية العربية (مصحف عثمان بن عفان) والعبرية الجافة، والخط السرياني السطرنجيلي ويصلح لكتابة خط المسند المتقطع كالعمد المسند بعضها فهذه الخطوط خطوط معقلية تكتب ضمن مربعات تتناسب مع رأس قلم أداة قلم الجزم وهو القصبة التي بريت وزبرت فأصبحت قلماً ومزبراً ثم قط رأسها وجزم وقطع فأصبحت قلماً صالحاً لكتابة وإملاء المساحات المربعة انظر الشكل رقم (٤).

٤- أما الرواية التي رواها «البلاذري» وهو من كبار المؤرخين العرب الموضوعيين، صاحب كتابي «أنساب الأشراف» و«فتوح البلدان» فالقارئ لهذه الرواية يظنها عند سماعها أنها ضربٌ من الخيال، حيث ورد أن ثلاثة نفرَ من طي اجتمعوا «ببقّةَ» موضعٌ قرب الحيرة عن يمين «هيت» وهم «مَرامِر بنُ مُرَّة» «وأَسْلَمُ بن سدْوه»، و«عامرُ بن جُدْرَه» فوضعوا الحروف للكتابة العربية الشمالية الحجازية وقاسوا هجاء الحروف العربية الشمالية على هجاء

السريانية. فتعلمها منهم قومٌ من الأنبار ثم تعلمه أهل الحيرة من الأنبار. وعلموه أهل المدينة، ومكة، والطائف، وغيرها. (انظر الشكل رقم ٥).

ولقد سألتْ الباحثة سهيلة الجبوري مؤلفة كتاب «أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي» مطران السريان (مارزكّا عيواص) عن معنى هذه الأسماء فأجاب بأنها محرفة عن السريانية وصوابها: «مَرامرُ بن مُرَّة) هو «ماراماري برْ ماي» ومعناها بالسريانية «شيخ شيوخ العلم». أما (أسلم بن سِدره) فصوابها في السريانية «شليما برسدرا» أي العلَمْ الخطاط. (وعامرُ بن جدره) صوابها بالسريانية «عمرايا بر جدرا» أي الحاذق الماهر. واستخدام البلاذري لكلمة «قاس» صحيحٌ لأن العرب الشماليين الحجازيين قلدوا الحروف النبطية، والتدمرية، ذات الأصل السرياني الآرامي والحروف الصفوية، والثمودية، واللحيانية، ذات الأصل الحِميري، السَبأي، المَعيني.

ثم طوروا هذه الحروف عند قيام دولتهم الأموية وأبدعوا في اختراع الأقلام الفنية التشكيلية في العصر العباسي، والمملوكي، والعثماني. حتى بلغت أكثر من (٨٠) قلماً. فالمتعارف عليها الآن (ستة أقلام). وهذا ترف حضاري لم تبلغه أمةٌ راقية مثل الأمةِ العربية في تعدد الأقلام والخطوط.

٥- ولابن عباس نظرية مشابهة حيث زعم أن بشر بن عبد الملك وهو أخو «الأكيدر ابن عبد الملك» صاحب «دومة الجندل» تعلم الحروف والكتابة من «الأنبار» وقدم بها إلى «دومة الجندل» فَعلَّمها لأُناسٍ فيها، ثم انتقل إلى المدينة فعلَّمها لأناسٍ هناك. وبعدها انتقل إلى مكة فعلَّم بعض أهل قريش الكتابة ومنهم (حرب بن أمية) وأخيه «زياد بن أمية» ثم ذهب إلى الطائف وتابع مسيرته في تعليم الكتابة.

وهذا رجل من كِندة من «دومة الجندل» يَمُنُّ على قريش تعليم الكتابة فيقول:

ولا تجحدوا نعماءَ بشرٍ عليكمُ فقد كان ميمونَ النقيبةِ أزهرا

أتاكُمْ بخطٍّ الجزمِ حتى حفظتُمُ ... من المال ما قدْ كانَ شتىً مُبعثراً
فأجريتمُ الأقلامَ عوداً وبدأة ... وضاهيتمُ كُتّابَ كسرى وقَيصرا
وأغنيتُمُ عن مُسندِ الحيِّ حِميَراً ... وما زَبرتْ في الصحفِ أقيالُ حميَرا

إن هذه النظرية جعلت الكتابة من عمل فرد هدفه التنقل لنشر الكتابة وتعليمها للناس في بلاد شمال الجزيرة العربية. والكتابة كائنٌ متطور من عمل شعوب وانتاج تفاعلها مع بعضها. لا من عمل فرد واحد. وهذا مصداق لقوله تعالى: ﴿لإيلافِ قُرَيْشٍ إيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ﴾. فلقد أتى النبي وقريش مهيئةٌ لتكوين دولةٍ بزعامة «أبي سفيان»، ودخل المدينة والمجتمع المدني مهيءٌ لتكوين دولةٍ وكان أهل المدينة يصنعونَ التاج «لعبد الله ابن سلول» على الطريقة الفارسية. والكتابة العربية الشمالية وجدت كما ذكر في النقوش الأثرية بين نهاية القرن الخامس الميلادي، ومطلع القرن السادس الميلادي. بعد أن أسقط «ترجان» الروماني بمساعدة الصفويين دولة الأنباط في نهاية القرن الأول الميلادي وزالت هذا الدولة التي احتل ملكها «الحارث» النبطي دمشق في المنتصف الثاني قبل الميلاد وقضى «ترجان الروماني» على عاصمتهم «البتراء» ومدينتهم العظمى «بُصرى». حتى سار المثل عند العرب «ماذا بعد خراب بُصرى» وأرخ العربُ النبطيونَ تاريخهم بعد خراب بُصرى.

النقوش الأثرية العربية ونظريات علماء اللغات المستشرقين:

إن أول عالم أوروبي أدرك العلاقة بين الخط العربي الشمال الحجازي والخط «النبطي السرياني» هو العالم «كلير B.J-Klehr» عام (١٧٢٤م) ثم تبعه العلامة «فولدكه / ١٨٦٥م/ » و«اوتينك» و«لدزبارسكي»، و«دوي»، و«هور»، و«دوماسفيسكي» و«ليتمان». و«رينه ديسّو» وغيرهم. انظر الشكل رقم (٦).

والأنباط قوم من العرب سكنوا اللجا في حوران، والصفا في جبل العرب، عاصمتهم «البتراء» وأكبر مدنهم (بُصرى) و(صلخد) وكان

تواجدهم حوالي / ٦٠٠ ق.م/ وكانوا يستنبطون المياهَ من الآبار ويستخرجونَ المياه من قعرها. واشتهروا كأدلاَّءَ للقوافل. وتأقلمهم وانفتاحهم على جيرانهم من الأمم المجاورة كالسريان. واليونان، والرومان. واستخدام كلماتهم في لغتهم. كما اشتهروا هم والصفويون جيرانهم بوقوفهم سداً منيعاً أمام التوسع العبراني وعدائهم لليهود ومقاومتهم لهم. وقد حل محلهم في القرن الرابع بعد الميلاد الغساسنة. الذين كان ولاؤهم للرومان. ثم قضى عليهم العربُ المسلمون. لقد بحثَ علماءُ الغرب في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي، والتاسع عشر الميلادي في اليمن الحميرية والسبئية وفي المناطق اللحيانية والثمودية، والصفوية، والنبطية. ونقلوا مئات الألواح المنقوشة إلى أوروبة وأودعوها متاحفهم وقاموا بدراستها وحلِّ رموزها.

أما النقوش العربية النبطيّةُ، والنقوش العربية الشمالية الحجازية فقد وجدوا منها ستة نقوش: في (زَبَدْ) قرب خناصرْ وقنسرين و«نمارَة» شرقي شهبا وجبل أُسَيْس في الجنوب الشرقي من دمشق و(حرَّان) غرب بُصرى و(أم الجمال) جنوبي غربي صلخد. (انظر الشكل رقم ٧).

١- نقش أمُّ الجمال الأول في جنوب حوران في منطقة غرب صلخد القريبة من السويداء مركز جبل العرب وتاريخه / ٢٥٠/ ب.م ونصه كما جاء عند اسرائيل ولفنستون:

«هذا مذبح النار الذي صنع مغير بن عقرب بيت قرب أسد الإله في سنة سبع «لهدريانس قيصر» وحروفه نبطية ولغته عربية».

٢- نقش «زَبَدْ» جنوب حلب قرب قرية «خناصر» بالقرب من «قنسرِّين»، عند «مسبخة الجبول»؛ «ونقل النقش إلى بروكسل عاصمة بلجيكا» وكان موجوداً على كنسية «مارسركيس»، والنقش (نبطيٌ، سريانيٌ- يونانيٌ) لغته عربيَّة وكتابتُه نبطيّة تاريخه / ٥١٢/ م وحروفه النبطية قليلة ونصه:

« بنصر الإله شرحو [بر = بن] مع منفو وهليا بر مرؤ القيس وسرحو بن يعدو وسترو شريحو «سريحو» وعدد حروفه (١٩) حرفاً نبطياً».

٣- نقش جبل أُسيس: «بضم الأول» وهو «مكان للماء» جنوب شرقي دمشق (١٠٥كم) في منطقة «أبي الشامات» تسمى اليوم جبل (سِيْس) وقد سكنه الصفويون وسميَّ تيمناً باسم حسن (أَسيس) (بفتح الأول) اليمني ليتذكر الصفويون أصولهم العربية الجنوبية ومثل ذلك مسميات قُراهم بأسماء يمنية (تيماء ودومه، ونجران وغيرها). وقد عثرت بعثة ألمانية رافقها الأستاذ أبو الفرج العش (انظر مقالته في مجلة الحوليات السورية رقم المجلد ١٣) وعثرت هذه البعثة على نقوش أموية عربية، ونقوش خطية اسلامية، ونقش جبل أُسيس نَبَطِيُ، الكتابة عربيُ اللغة نصه:

«أرسلني الحارث الملك علي سليمان سنة (٤٢٣) (من خراب بُصرى) (٥٢٨) ب. م وعدد حروفه غير المكررة / ١٥/ حرفاً نبطياً». انظر الشكل رقم (٨).

٤- نقش نماره: وهي قرية «نمرة الحيص» أو «نمرة آل القلعاني» تقع شرقي شهبا (٨كم) وتتبع ناحية «شقا» نمرة (٥)كم وتطل على قرى وادي (اللوا) وهذه القرى أسماؤها يمنية مثل تيما. ودومة، ونجران. وعتيل وبريكة ومردك «اسم لإله تدمري حميري ايبل مردك» وحبران (فيها إله اللات العربي) وهي قرى سكنها الصفويون حتى جبل أُسيس بالقرب من منطقة أبي الشامات (وقد كان كاتب المقال مديراً لمدرسة نمرة الريفية عام ١٩٥٥/ م وفيها كنيسة رومانية وآثار صفوية) وقد عثر المستشرق (رينه ديسّو) مؤلف كتاب (العرب في سورية قبل الإسلام) في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي في نمرة على شاهدة قبر «امرئ القيس» أحد ملوك الحيرة (وظن البعض أنه الشاعر الضليل امرؤ القيس اليمني) وتاريخ النقش سنة (٣٢٨ ب. م) وكتابته نبطية ولغته عربية «انظر محاضرات جويدي الجغرافية ٩٠».

ولم تشر الباحثة «سهيلة الجبوري» لهذا النقش في كتابها ونصه بالنبطية:

«كي نفس مر القيس بن عمر وملك العرب كله ذو أشر التاج وملك الأسدين ونزار وملوكهم مدحجو عكدي وجا . . . الخ». (وحروفه كثيرة نبطية) ولغته عربية. انظر الشكل رقم (٩).

٥- نقش حرَّان: وهو نقش عربي هام كتب بلغة عربية وجد بالقرب من غربِ «بُصرى»، «وصلخد» في منطقة اللجا، وهو حجر وجد على باب كنيسة محفوظ في متحف السويداء «استطاع قراءته طلابي في المعهد المتوسط للفنون التطبيقية» ونصه: «انا شرحيل بر ظلمو بنيت ذا المرطول سنة ٤٦٣ (من خراب بُصرى)، (الموافق ٥٦٨ ب. م) بعد مفسد خيبر بعم (بعام) وحروفه عربية عددها (١٧) حرفاً عربياً وقد كتب النص على باب كنسية باللغة العربية. واليونانية. وكتابته قريبة من كتابة مصحف «عثمان بن عفان ورسمه». وقد أخطأت الباحثة سهيلة الجبوري في تعيين موضع، ومكان «حرَّان» فأشارت إلى «حرَّان» شمال الجزيرة السورية، وحرَّان جبل العرب نظراً لعدم زيارتها للأماكن الأثرية ميدانياً». (انظر الشكل رقم ١٠).

٦- نقش أم الجمال الثاني: عثر عليه من قبل جامعة (برنستن الأمريكية) عام (١٩٠٤م- ١٩٠٥م) ويرى «ليتمان» أن العرب المسيحيين هم الذين أنجزوا هذه الكتابة. وهو غير مؤرخ قَدَّره العلماء (حوالي القرن السادس الميلادي) وحروفه أقرب إلى النبطية المتأخرة. (انظر الشكل رقم ١١).

وهو (خمسة أسطر ناقصة) نصها: «غفراً لاليةَ بن عبيدة القليد أعلى بني عُمْري كتبه عنه من (يقرؤه) عدد حروفه / ١٤/ حرفاً عربياً وهذه النقوش بمجموعها تنقص حرف الزاي والصاد».

وقد أضاف الأستاذ محمد علي مادون نصاً وجده في جبل «آرام» بالقرب من العقبة وهو خليط من الحروف «الحميرية، والعربية، والتدمرية» ولكن هذا النص لم يعتمد عليه من قبل علماء الآثار.

ولقد قام الباحثان: الأستاذ «أسامة ضياء النقشبندي» في مقالته في

مجلة المورد العراقية المجلد (١٥) في العدد الخاص عن الخط العربي، والباحثة سهيلة الجبوري في رسالة الماجستير (أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي جامعة بغداد ١٩٧٧). بدراسة حروف هذه النقوش ومقابلتها على حروف الأبجدية العربية الشمالية الحجازية الأموية المنقوشة في أوائل القرن الأول الهجري فوجدا ما يلي: (انظر الشكل رقم ١٢).

١- حرف الألف: نبطي متأخر.

٢- حرف الواو: نبطي عند السيدة سهيلة الجبوري (نبطي وتدمري آرامي عند الأستاذ نقشبندي).

٣- حرف الباء: من الآرامية القديمة النبطية (أسامة نقشبندي).

٤- حرف الكاف: نبطي بأشكاله الثلاثة في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

٥- حرف الجيم: استمرار للآرامية والسطر نجيلية السريانية.

٦- حرف الهاء: نبطي.

٧- حرف الميم: نبطي متأخر.

٨- حرف الحاء: تدمري (عند النقشبندي) نبطي عند (سهيلة الجبوري).

٩- حرف العين: بأشكاله الثلاثة (نبطي).

١٠- حرف الصاد: نبطي.

١١- حرف الفاء والقاف: نبطيان.

١٢- حرف اللام: شبيه بحرف اللام التدمرية وعكس اتجاه اللام الآرامية.

١٣- حرف الدال: العربية شبيه بالدال الآرامي والدال النبطي.

١٤- حرف الهاء: نبطية (وسريانية نبطية عربية عند النقشبندي).

١٥- السين والشين: (نبطي متأخر وفي القلم الآرامي الخط العمودي أصبح أفقياً).

١٦- حرف الراء وحرف الذال: أقرب للحميرية. وقد أجمع العلماء على أن حرف الراء حميري.

١٧- حرف التاء: جديد كل الجدّة وهو يختلف عن التاء النبطية المتأخرة وكالباء في النبطية القديمة.

١٨- اما الصاد والزاي: فلا أثر لهما في النقوش أضف إليها حروف الروادف (ثخذ ضظغ) فانها من أبجديات تمت بالصلة إلى الحميرية.

من هذه الدراسة نرى:

١- ان أغلب الحروف العربية الشمالية حافظت على أشكال القلم النبطي المتأخر بالاضافة إلى «حروف اللام ألف لا» فهو نبطي لا مثيل له في كل الكتابات العربية وقد ظهرت في نقش (زَبَدْ) المؤرخ / ٥١٢/ ب.م.

٢- إن الجذور للكتابة العربية ولحروفها يعود إلى (الجَدَّة) اليمنية الحميرية السبئية المعينية. وأن الكتابة العربية نتجت عن تفاعل أهل الحجاز تجارياً في منطقة (اللجا، والصفا) حيث «النبطية السريانية الآرامية الكلدانية»، «والصفوية، والثمودية، واللحيانية»، الحميرية السبئية المعينية (رحلة الشتاء والصيف). انظر الشكل رقم (١٣).

٣- لم يتسرب للحرف العربي شيء من العبرانية أو تتأثر الكتابة العربية بالعبرانية لوجود الحائط النبطي الصفوي العربي المعادي للعبرانيين ولحضارة حمير اليمنية المتفوقة على الحبشية اليهودية.

٤- أما الإعجام والتشكيل: فالخط النبطي خال من الاعجام والتشكيل مما جعل لحروفه أكثر من لفظه. وكذلك التشكيل. فالاعجام والتشكيل موجود في المنطقة الكلدانية الشرقية. وليس في لغة المسيح السريانية الفلسطينية لغة أهل (معلولا، وجبعدين، وبخعه). وقد قاس العرب المسلمون الأمويون التشكيل والتنقيط على السريانية الكلدانية.

٥- يقول مطران دمشق للسريان «يوسف داود اقليمس» في رسالته «القصارى في حل ثلاث مسائل تاريخية تتعلق ببلاد الشام» المطبوع سنة «١٨٨٧م» في المطبعة الأدبية بيروت ما يلي:

ومن البراهين الساطعة التي يتأكد أن لغة أهل الشام كانت السريانية في القرون التابعة للمسيح أمر الكتابة :

ذلك أنه من الأمر المعلوم لكل خبير أن العربَ الشماليين لم يكونوا سابقاً يقرؤون ولا يكتبون لغتهم حتى تعلموا صناعة الكتابة في نحو القرن الخامس بعد الميلاد أو السادس بعد الميلاد وتعلموها من السريانية ويتضح ذلك بكل تأكيد :

آ- من صور الحروف العربية كما هي في القلم الذي استعملوه أولاً وهو الذي يقال له الكوفي (في الجزم) وهي شبيهة بصور الحروف السريانية غاية الشبه .

ب- من ترتيب الحروف العربية التي يقال فيها «ابجد هوز . . . الخ» وهو نفس ترتيب الحروف السريانية .

ج- من القوة العددية التي للحروف العربية في حساب «الجُمَّلْ» إذ هي كما يستعملها السريان من دون اختلاف .

د- من أسماء أكثر الحروف : فان الألف والجيم، والدال، والزين، والشين، والصاد، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، كلها سريانية ومن هذه الأسماء السريانية أربعة حروف رخَّمها العرب بجزم حرف من أواخرها وهي الجيمْ، والدالْ، والصادْ، واللامْ بدل جدميل، ودالت، وصادي، ولامذ .

هـ- يتبين من ذلك أن كل حرفين يلفظان من مخرج واحد لهما صورة واحدة في القلم العربي كما في السرياني (التاء والثاء)، تلات وثلاثين = ثلاث وثلاثين (نهو تورا = نهر ثورا) وكذلك الدال والذال (اذّكر = ادّكر) والصاد والضاد والطاء والظاء «ضنين = ظنين = ضيعة = ظيعة» والعين والغين، «ثدي عربي = تدي سرياني» . «صراط = سراط = زراط» وهذه قراءات قرآنية .

وهذا ردّ على من زعم أنّ للعربية قديماً أكثر من (٢٨) حرفاً ضاعت مع عدم الاستعمال أمثال «أنستاس الكرملي» .

و- التنقيط لتمييز اللفظ الواحد هو أمر محدث . فللحرف في العربية خمس حالات (نقطتان فوق الحرف، نقطتان تحت الحرف، نقطة فوق الحرف، نقطة تحت الحرف، ثلاث نقاط فوق الحرف) فالتنقيط والتشكيل

«سرياني كلداني شرقي». مثال ذلك قراءة في القرآن «فتبينوا = فتثبتوا».

ز- كل الحروف المفصولة في العربية أي الحرف الواحد مفصولاً عما بعده هو كذلك في الحروف السريانية مفصولاً. فالألف والدال والراء والزاي والواو كلها مفصولة.

ح- من الأدلة القاطعة على أن الكتابة العربية في الأصل سريانية حذف الألف إذا جاءت مد في حشو الكلام (الرحمان = الرحمن، الصالحات = الصلحت، ثلاث = ثلث، الخاسرون = الخسرون، الشاكرون = الشكرون). «الصلوة = الصلاة، الزكوة = الزكاة... الخ».

ملاحظة: وهذه قاعدة حميرية في السبئية المعينية.

كما أن الكتابة العربية الشمالية من اليمين إلى الشمال لأن المطرقة بيد اليمين، والأزميل بيد الشمال عند النقش على الحجر في كتابة الأنباط أما الحميريون فيكتبون من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين. مع خطوط قائمة حواجز بين الكلمات المفصولة حروفها كلها.

كما ان الإملاء، وتجويد القرآن، والقراءات القرآنية كلها مستمدة من الكتابة العربية لرسم مصحف «عثمان بن عفان» الذي بُني على الهجاء السرياني واملائه.

وخلاصة القول: إن العرب الشماليين الحجازيين، أخذوا حروفهم من جيرانهم العرب الحميريين، والعرب الأنباط والسريان، وفروعها فقلدوا، وقاسوا، على رسم الحروف، وتنقيطها، وتشكيلها، واملائها، وهجائها، وأبجديتها. ثم ما لبثوا في العصر الأموي أنْ طَوَّروا حروفهم، وما أن دخل العصر العباسي حتى أبدعوا في الترف الحضاري فسبقوا أمم الأرض بكثرة أقلامهم مزخرفين الكتابة، والحرف العربي بالفن التشكيلي الذي انتشر في أصقاع العالم، حتى قلدته أمم الغرب فنقشته على ثيابها، وآثارها، وكنائسها.

واليوم نرى فن الخط العربي أصبح فناً عالمياً تعقد له الندوات، والدراسات، ويدرس في الجامعات، والمعاهد، وكلَّما زادت الاكتشافات الأثرية، كثرت البحوث عن أصوله وجذوره.

الحيثيون
البحر المتوسط
بحر قزوينه
(٢٥٠٠ ق م) الاشوريون
(٢٥٠٠ ق م) البابليون
(٢٥٠٠ ق م) الكلدانيون
(٢٥٠٠ ق م) الاكاديون
السومريون
المنادرة
٣٢٠٠ ق م
الخليج العربي
الفينيقيون ٢٠٠٠ ق م
الآموريون ٢٥٠٠ ق م
الكنعانيون ٢٠٠٠ ق م
العبرانيون ١٨٠٠ ق م
الآراميون ١٨٠٠ ق م
الادوميون
الانباط
البحر الاحمر
الهجرات السامية من شبه الجزيرة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

جدول يمثل تطور الخط النبطي على الحجر من القرن الأول وحتى القرن الرابع الميلادي

جدول (١)

الحرف	الخط الآرامي				الخط السرياني المربع	الخط التدمري (بلاد سوريا)	الخط النبطي القديم ٣٢٧ ق.م	الخط النبطي المتأخر					الخط النبطي السيناي
	حران	تل الصوف	مصر	بلاد الرافدين				نقش الهجل الأول		نقش النمارة			
أ													
ب													
ج													
د													
هـ													
و													
ز													
ح													
ط													
ي													
ك													
ل													
م													
ن													
س													
ع													
ف													
ص													
ق													
ر													
ش													
ت													
لا													

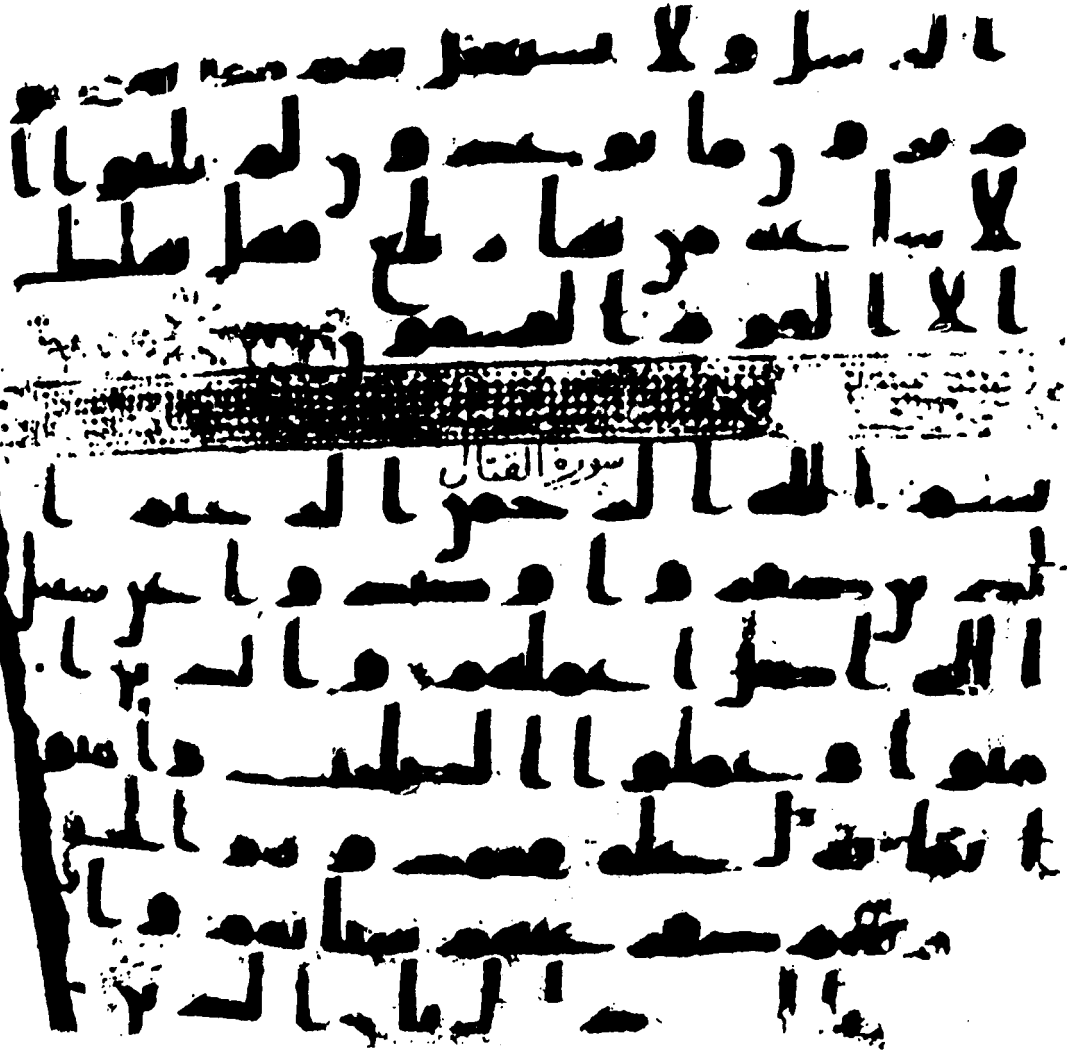

صورة رقم (٤) : صفحة من مصحف جامع عمرو بن العاص المحفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

ا		ض	
ب		ط	
ت		ظ	
ث		ع	
ج		غ	
ح		ف	
خ		ق	
د		ك	
ذ		ل	
ر		م	
ز		ن	
س		ه	
ش		و	
ص		ى	

، : وليس لهذا الحرف مقابل في عربيتنا . ويعبر عنه ص بسين .

جدول الخط السرياني

الحروف السريانيه			اسماؤها بالسريانية	رسمها بالكوف	معاني اسمائها	الحروف العربية	اسماؤها	الباء السريانية متصلة بسائر الحروف		كتابتها بالقلم
السطرنجلية	الشرقية	الغربية						الشرقية	الغربية	
ܐ	ܐ	ܐ	ܐܠܦ	الف	ثور	ا	الف	ܒ	ܒ	با
ܒ	ܒ	ܒ	ܒܝܬ	با	بيت	ب	با	ܒ	ܒ	بب
ܓ	ܓ	ܓ	ܓܡܠ	تا	علامه	ت	تا	ܒ	ܒ	بت
ܕ	ܕ	ܕ	ܕܠܬ	ثا	ثلث	ث	ثا	ܒ	ܒ	بث
ܗ	ܗ	ܗ	ܗܐ	جيم	حامل	ج	جيم	ܒ	ܒ	بج
ܘ	ܘ	ܘ	ܙܝܢ	حا	حبل	ح	حا	ܒ	ܒ	بح
ܙ	ܙ	ܙ	ܚܝܬ	خا	حبط	خ	خا	ܒ	ܒ	بخ
ܚ	ܚ	ܚ	ܛܝܬ	دال	ياب	د	دال	ܒ	ܒ	بد
ܛ	ܛ	ܛ	ܝܘܕ	ذال	ثلث	ذ	ذال	ܒ	ܒ	بذ
ܝ	ܝ	ܝ	ܟܦ	را	راس	ر	را	ܒ	ܒ	بر
ܟ	ܟ	ܟ	ܠܡܕ	زاى	سلاح	ز	زاى	ܒ	ܒ	بز
ܠ	ܠ	ܠ	ܡܡ	سين	دعامة	س	سين	ܒ	ܒ	بس
ܡ	ܡ	ܡ	ܢܘܢ	شين	سن	ش	شين	ܒ	ܒ	بش
ܢ	ܢ	ܢ	ܣܡܟ	صاد	سناره	ص	صاد	ܒ	ܒ	بص
ܣ	ܣ	ܣ	ܥ	ضاد	ثلث	ض	ضاد	ܒ	ܒ	بض
ܥ	ܥ	ܥ	ܦܐ	طا	حيه	ط	طا	ܒ	ܒ	بط
ܦ	ܦ	ܦ	ܨܕܝ	ظا	ثلث	ظ	ظا	ܒ	ܒ	بظ
ܨ	ܨ	ܨ	ܩܘܦ	عين	عين	ع	عين	ܒ	ܒ	بع
ܩ	ܩ	ܩ	ܪܫ	غين	ثلث	غ	غين	ܒ	ܒ	بغ
ܪ	ܪ	ܪ	ܫܝܢ	فا	فم	ف	فا	ܒ	ܒ	بف
ܫ	ܫ	ܫ	ܬܘ	قاف	اذن	ق	قاف	ܒ	ܒ	بق
ܬ	ܬ	ܬ		كاف	كف	ك	كاف	ܒ	ܒ	بك
				لام	مساس	ل	لام	ܒ	ܒ	بل
				ميم	مياه	م	ميم	ܒ	ܒ	بم
				نون	سمك	ن	نون	ܒ	ܒ	بن
				و	دبوس	و	و	ܒ	ܒ	بو
				ه	ثلث	ه	ه	ܒ	ܒ	به
				ى	يد	ى	ى	ܒ	ܒ	بى

١ ٢ ٣ ٤ ٥

رأى مؤرخى العرب والافرنج المستشرقين

فى أصول الخط العربى وتسلسله

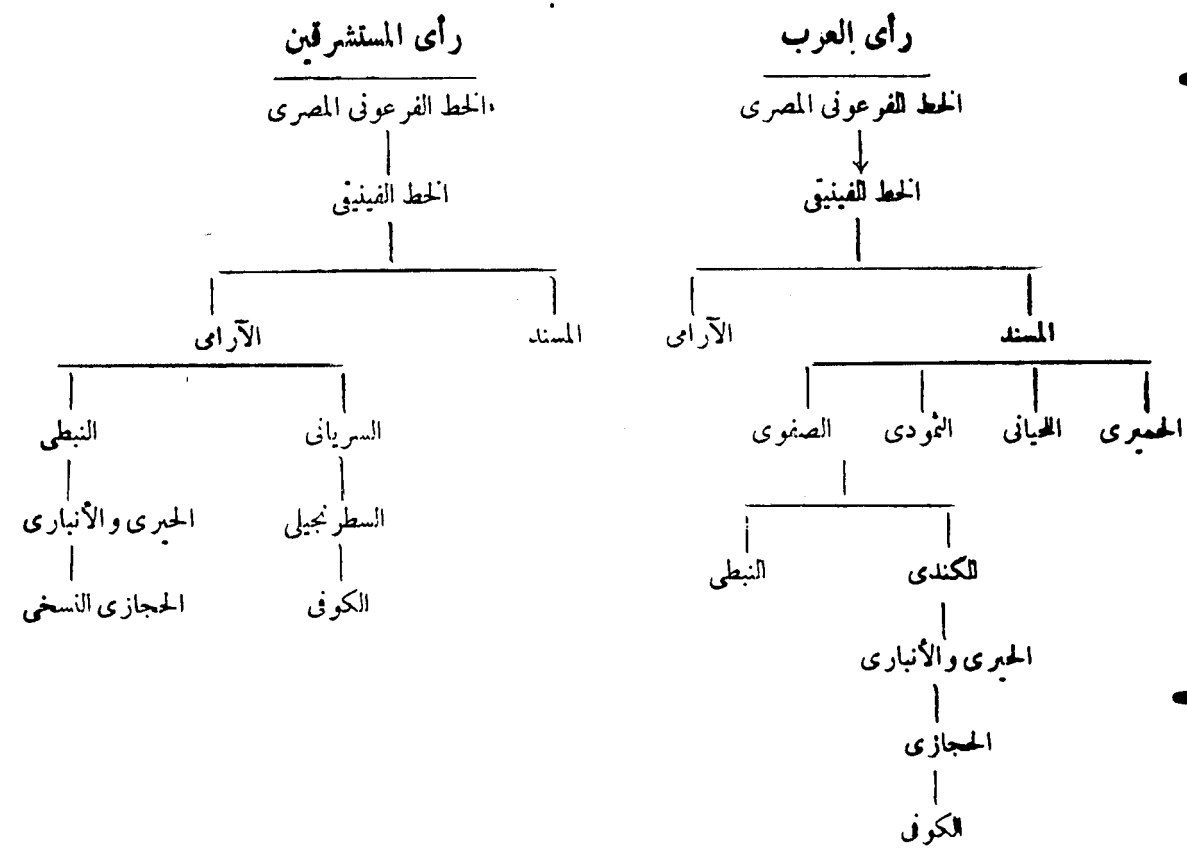

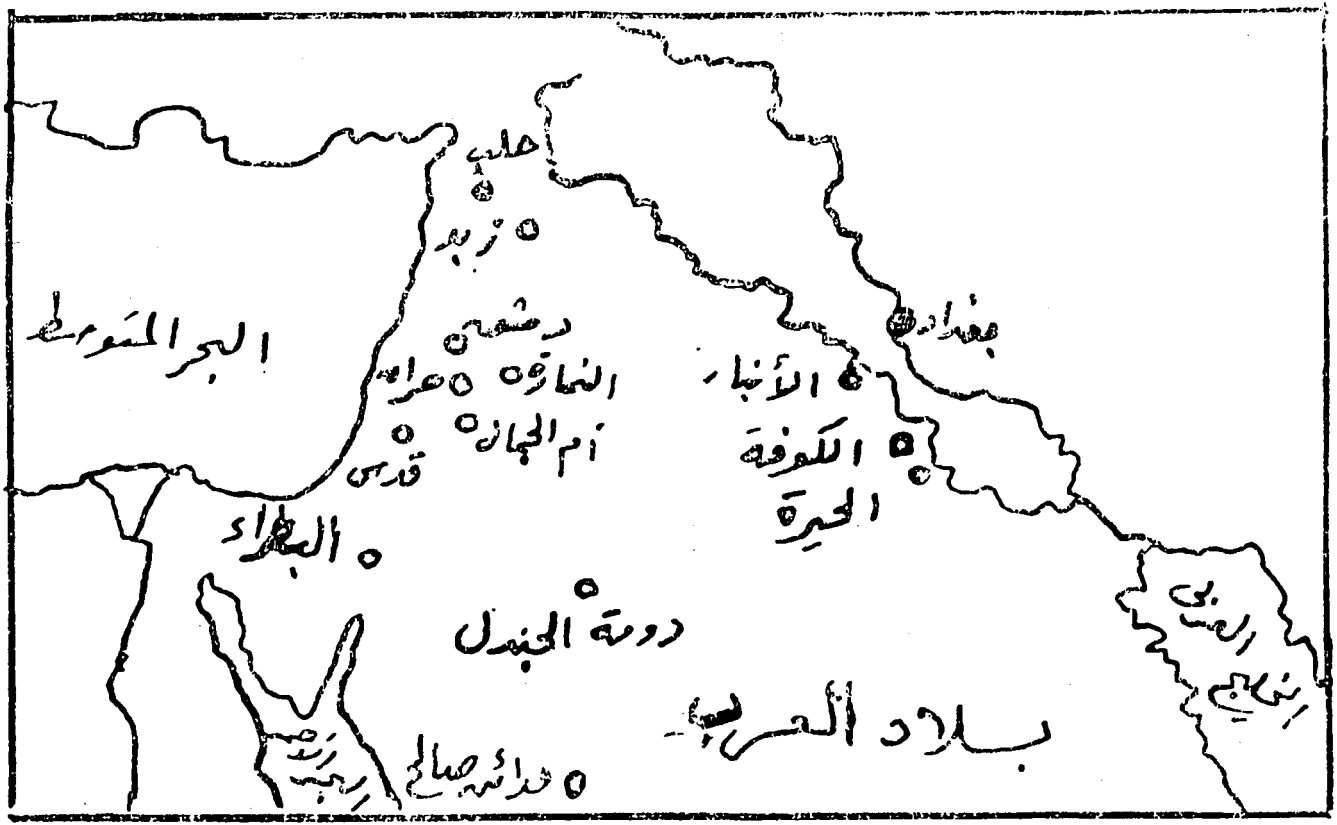
حلب
زبد
دمشق
البحر المتوسط
الغوطة
صحراء
أم الجمال
قدس
الأنبار
بغداد
الكوفة
الحيرة
البطراء
دومة الجندل
بلاد العرب
الخليج العربي
رابغ
ذات الصالح

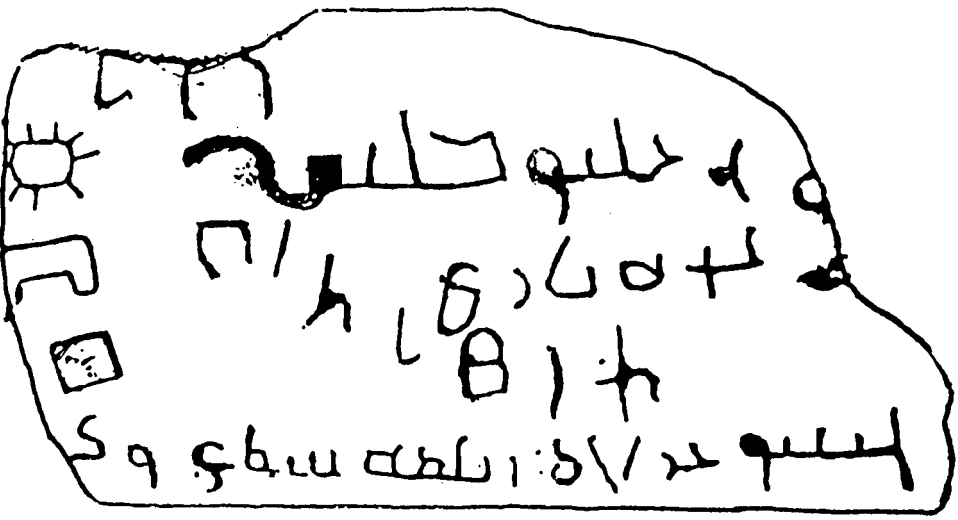

الشكل رقم (٢٣)

نقش أُسيس
محفوظ في متحف الخط بدمشق

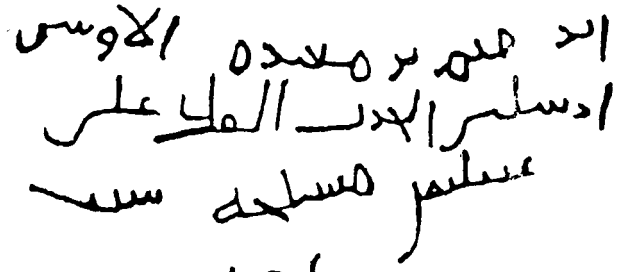

الشكل رقم (٢٤)

نقش حرّان

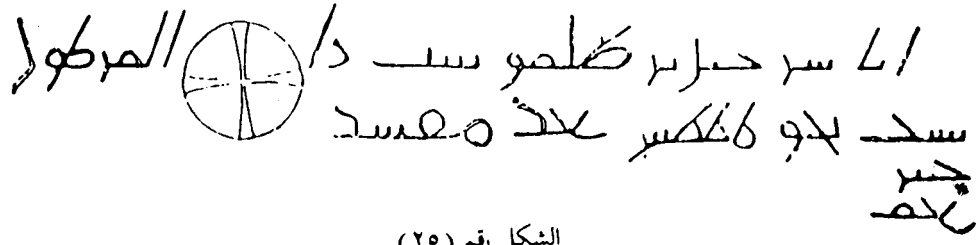

الشكل رقم (٢٥)

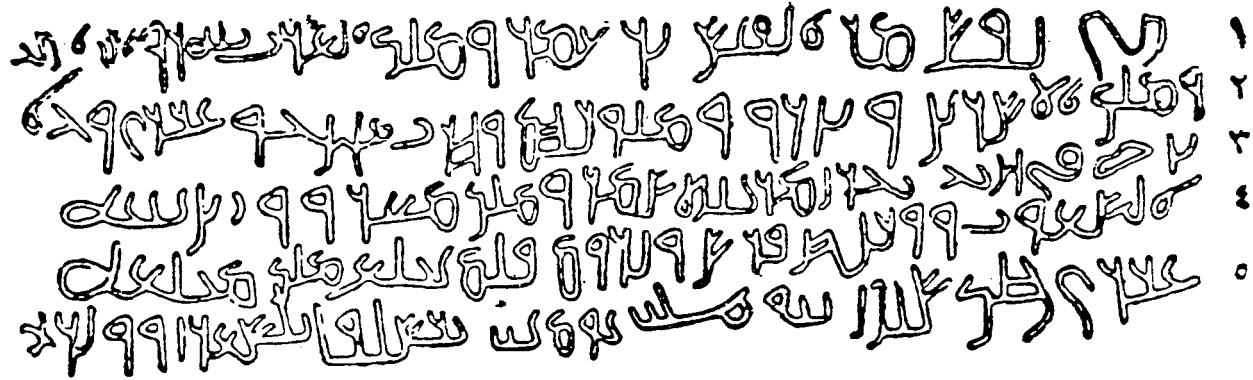

ش ١ : الخط النبطي

كتابة عربية بخط نبطي وجدت على قبر امرئ القيس وتقرأ هكذا :

(١) بى نفس مر القيس بن عمرو ملك العرب كله ذو أسر التاج
(٢) وملك الاسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذحجو عكدى وجاء
(٣) بزجو في حبج نجران مدينة شمرو وملك معدو ونزل بنيه
(٤) الشعوب ووكله لفرس ولروم فلم يبلغ ملك مبلغه
(٥) عكدى هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ بكسلول بلسعد ذو ولده »

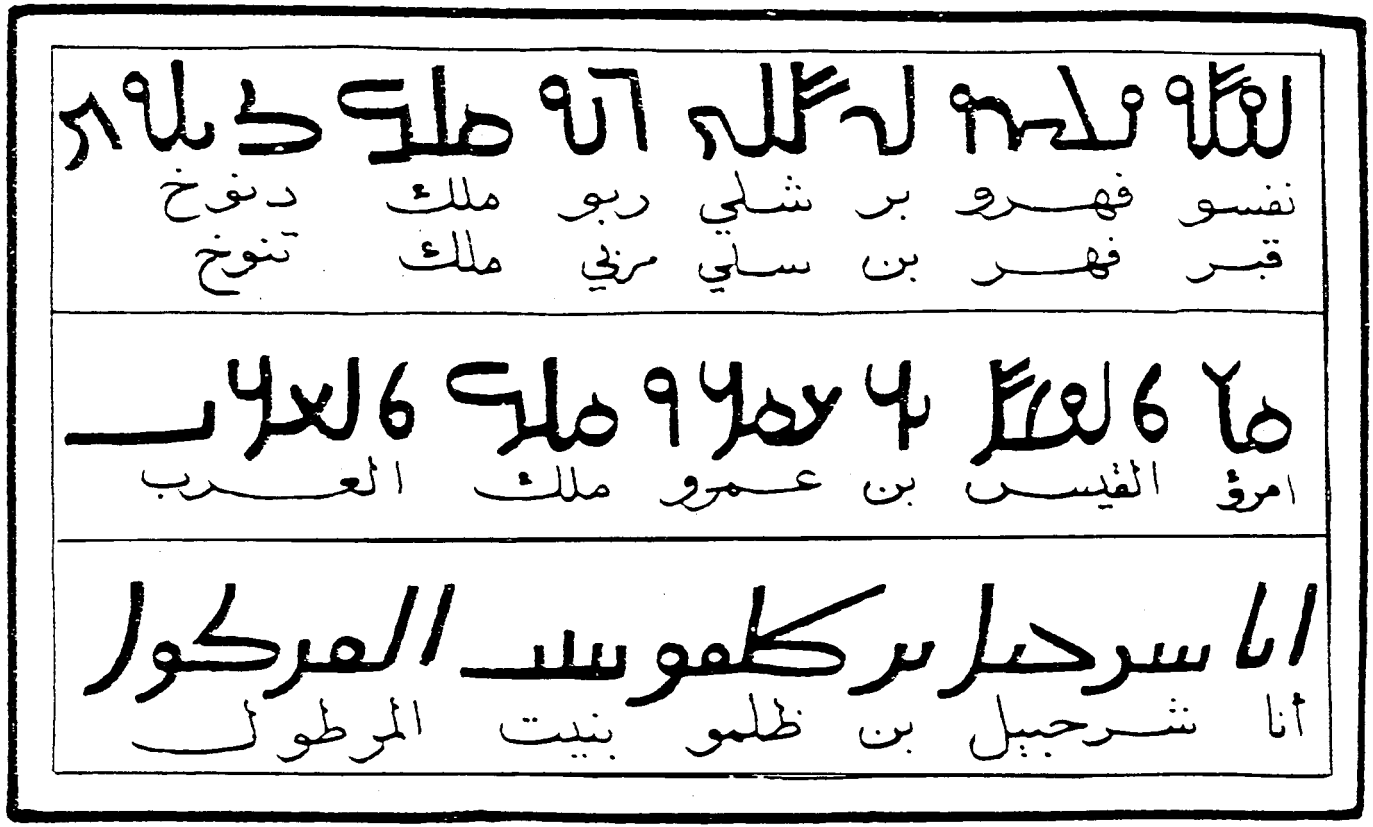
نفسو فهرو بر شلي ربو ملك دنوخ
قبر فهر بن سلي مرني ملك تنوخ
امرؤ القيس بن عمرو ملك العرب
انا سرحبل بر كلموس المركول
أنا شرحبيل بن ظلمو بنيت المرطول

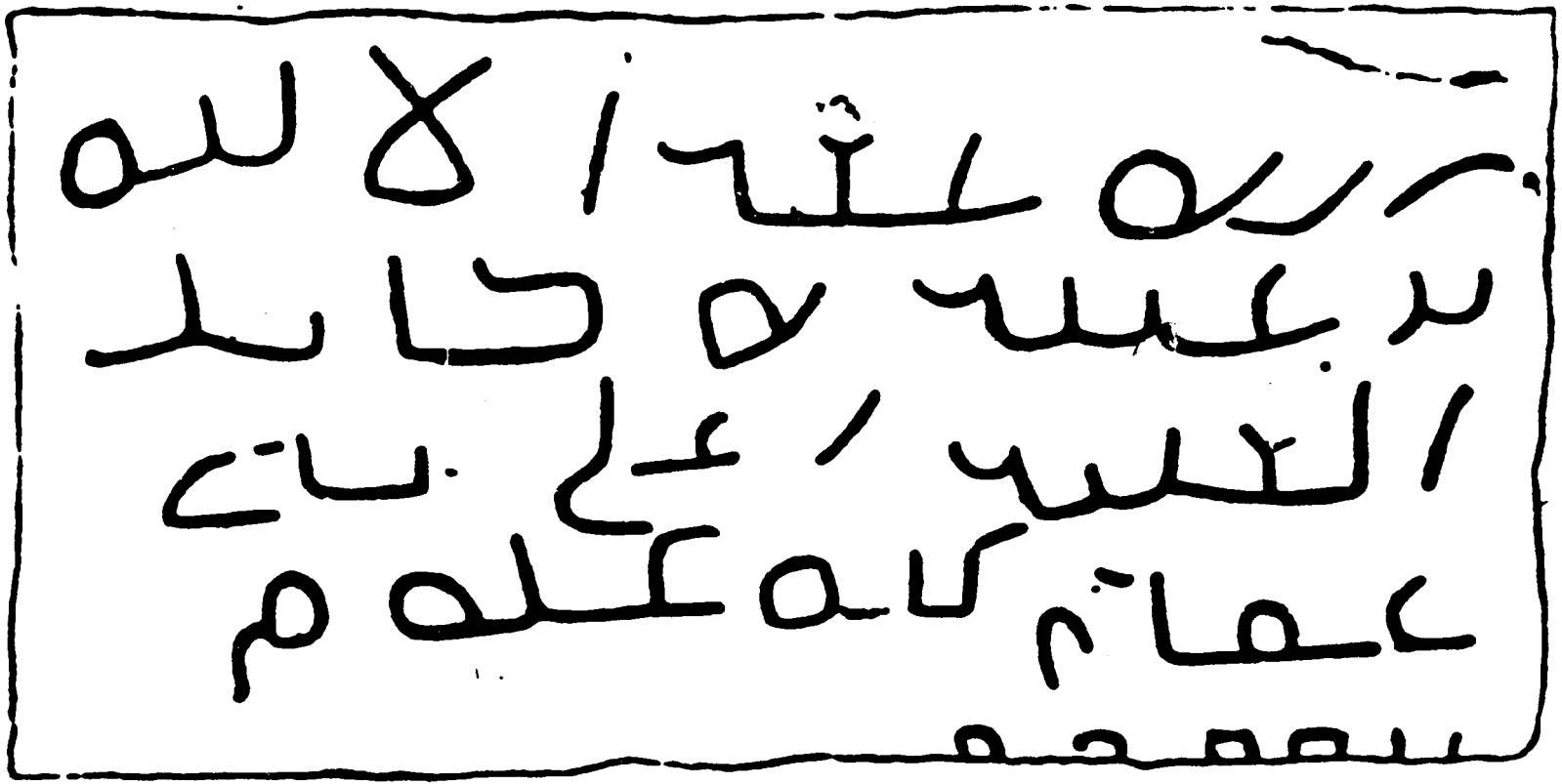

جدول يمثل تطور الحروف العربية في الفترة من القرن السادس وحتى السابع الميلادي (جدول ٢)

الحروف الأبجدية	الكتابات العربية قبل الإسلام (حتى القرن السادس الميلادي)									الكتابات في العصر الراشدي								
	نقش امرئ القيس (٣٢٨ م)		نقش زبد (٥١٢ م)		نقش جبل أسيس (٥٦٨ م)		نقش حران (٥٦٨ م)			المسكوكات ٧٠-٤٠هـ (٦٤٠-٦٦٠ م)			البرديات ٢٢٠هـ (٦٤٠ م)			شاهد قبر ٢١هـ (٦٥١ م)		
	أولى	وسطى	أولى	وسطى	أولى	وسطى	أولى	وسطى	متأخرة	أولى	وسطى	متأخرة	أولى	وسطى	متأخرة	أولى	وسطى	متأخرة
أ																		
ب																		
ج																		
د																		
هـ																		
و																		
ز																		
ح																		
ط																		
ي																		
ك																		
ل																		
م																		
ن																		
س																		
ع																		
ف																		
ص																		
ق																		
ر																		
ش																		
ت																		
لا																		

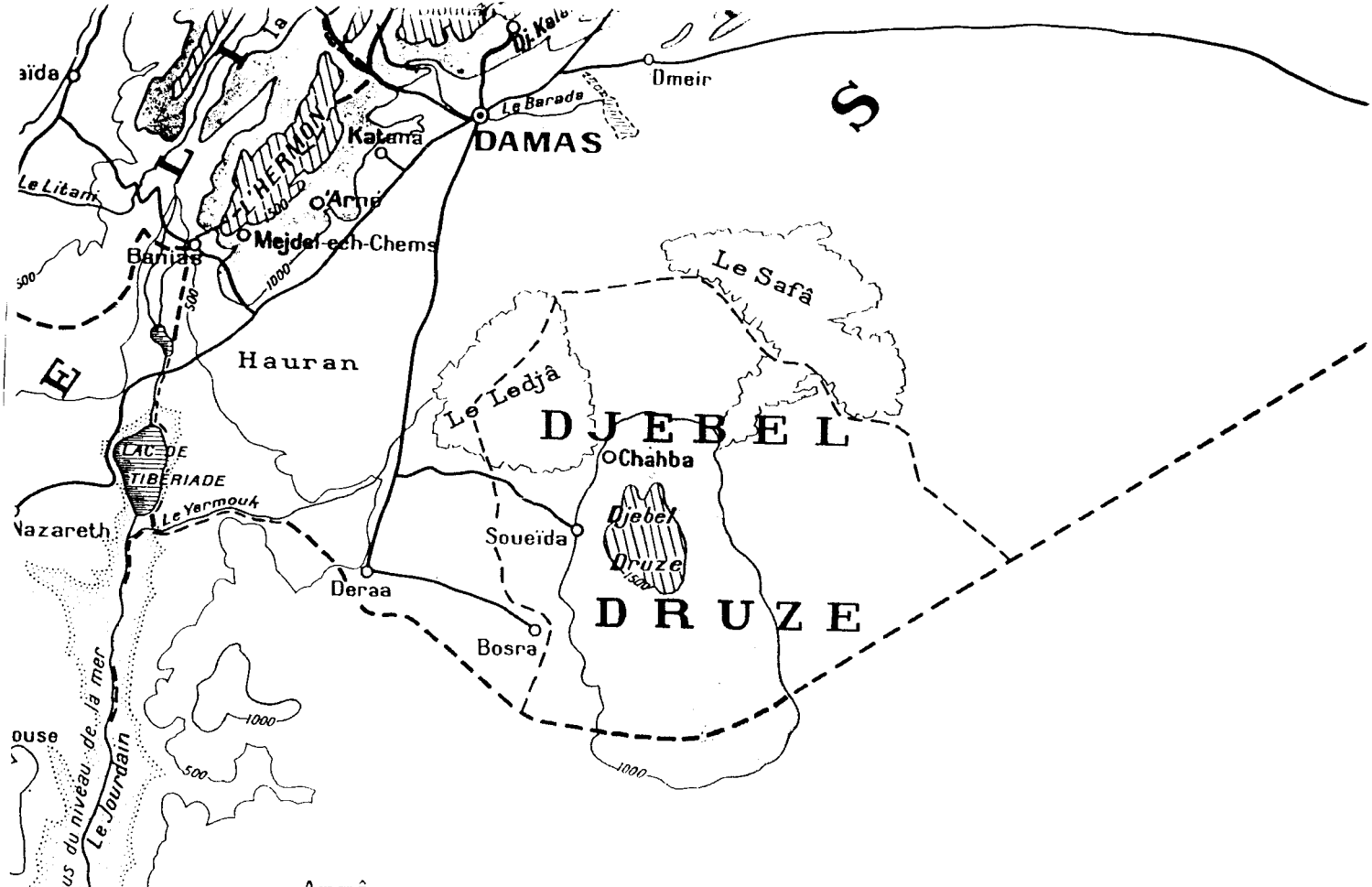
Dmeir
DAMAS
Le Barada
Katana
Le Litani
Banias
Mejdel-ech-Chems
Hauran
Le Safâ
Le Ledjâ
DJEBEL
Chahba
Djebel Druze
1500
DRUZE
Soueïda
Deraa
Bosra
LAC DE TIBERIADE
Le Yermouk
Nazareth
Le Jourdain
1000
500